مادة التربص الميداني

الوحدة الأولى: مفاهيم عامة حول التربص الميداني وأهميته وأهدافه والغايات المرجوة منه.

د. عبد الحكيم لعياضي

ISTAPS SOUKAHRAS

2024/2023

قائمة المحتويات

مقدمة	5
I-مفهوم التربص الميداني	7
II-أهمية التربص الميداني	9
III-أهداف التربص الميداني	11
IV-الغايات من التربص الميداني	13
خاتمة	15

مقدمة

تعد الجامعات هي أرفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من المتخصصين في مختلف مجالات التنمية، حيث تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي حقيقي.

ولتحقيق ذلك تعمل معظم مؤسسات التكوين عبر العالم على وضع الشخص في وضعية احتكاك مباشر مع الوسط المهني المرشح له عن طريق تربص ميداني (تطبيقي) داخل المؤسسات المهنية، حتى تتضح له الرؤية حول وظيفته المستقبلية وحتى يتضح لدى القائمين عليه ملائمته لتلك الوظيفة أو عدمها ، واستجابة للقوانين والتنظيم المحدد لطبيعة التكوين في مؤسسات التعليم العالي وخاصة في نظام ل م د ، تختتم مراحل التكوين الليسانس والماستر بإجراء تربص تطبيقي للحصول على الشهادات الأكاديمية.

وهذا ما ركزت عليه الجامعة الجزائرية على غرار دول العالم، والتي تسعى دائما للرفع من كفاءة خرِّيجيها سواء كانوا ذوو مستوى الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه لأن يكونوا سندا لبقية مؤسسات الدولة والعمل سويا للمضي قدما، وتحقيق الأفضل من حيث حل المشكلات وتلبية احتياجات المجتمع المحلي والوطني، حيث تقدم الجامعة بكل طاقمها الاداري والبيداغوجي والأكاديمي فرصة للطلبة لاكتساب المعارف وتنمية مهارتهم الأكاديمية.

ومن خلال ما سبق يتجلى دور التربصات الميدانية التي تنظمها الجامعة طبعا بالتعاقد شراكة مع بقية مؤسسات الدولة لتسهيل تكوين ميداني للطلبة وفي ذات الوقت لتقريب التوازي بين كفتي ما يتلقاه الطالب نظريا وبين الجانب الميداني وتحديد أو ملامسة المشكلة أو الواقع المُعاش، إذن مردودية هذا التفاعل بين الطالب المتربص ميدانيا وواقعه يعمل على تقريب الطالب الجامعي من ذلك الميدان كفيل بتعزيز قيم مسؤوليته المجتمعية، إضافة الى رفع من مهارته التواصلية.

ولهذا سنتطرق في محاضرتنا إلى مفهوم التربص الميداني وأهميته وأهدافه وفي الأخير الوصول إلى أهم الغايات المرجوة من إجراءه لطلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

I مفهوم التربص الميداني

أ-لغة:

مصطلح مشتق من الفعل تربص يتربص، ونقول تربص الشيئ أي أمعن النظر فيه وأدرك معلمه.

حيث المادة العلمية التي يتم تدريسها في معهد علـوم وتقنيـات النشـاطات البدنيـة والرياضـية والمسـماة بالتربص الميداني لديها عدة مسميات لما يمكن أن يطلق على التكوين الميداني الذي يمارسه الطالب في المؤسسات الاقتصادية أو الاجتماعية ذات علاقـة مباشـرة بتخصصـه، فمن التكـوين التطـبيقي إلى الـتربص الميداني إلى التدريب.

فيعرف التدريب في قاموس أكسفورد بأنه " نقل الشخص إلى مستوى أو معيار مرغوب من الكفايـة، سـواء بالتعليم أو الممارسة".

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتدريب والتنمية ASTD بأنه " تخصص فرعي من تخصصات حقل القوى البشـرية من خلال التعلم المخطط، مما يساعد الأفراد على أداء وظائفهم الحالية والمستقبلية بفاعلية".

ب-اصطلاحا:

يعرف التربص على أنه "هو الفترة الزمنية المفتوحة أو المغلقة التي تمنح الطالب المتعلم، لغرض الاحتكـاك في الوسط الذي اتخذه مهنة أو هواية من خلال تطـبيق مـا اكتسـبه من خـبرة ودرايـة نظريـة وعلميـة في مجال تخصصه ومن خلال التطبيق العملي والنظري تزداد كفاءة المتربص ويصـبح مهيـأ لأداء الـدور المطلـوب منه، وعليـه فـإن الـتربص يختلـف من حيث الفـترة بحيث تكـون – قصـيرة، متوسـطة، طويلـة- ويرتبـط ذلـك بالمنهاج المقرر، لذا نرى أن الفترة أحيانا تكون مفتوحة وأحيانا تكون مغلقة ".

ويعرف أيضا على أنه :"احتكاك الفرد المتربص مع شخص آخـر ذي خـبرة في نفس المهنـة أو الموضـوع، أي تدريب تطبيقي للمعلومات المكتسبة ميدانيا وذلك لكسـب خـبرة علميـة والتعـرف على الجـوانب المحيطـة بالموضوع أو الوظيفة التي ستصبح مهنة له، حيث يعتبر التربص فترة من التدريس الموجه الـذي يخـرج فيـه الطالب المعلم في المجال التطبيقي في مدرسة من مـدارس التعليم العـام، ويقـوم خلالهـا بـالتربص على تدريس مادة التربية البدنية والرياضية وكل ما يتعلق بها من النواحي الإدارية ".

والتربص الميداني في التعليم العالي هو وسيلة بيداغوجية تتمثل في فترة تكوين تطبيقي (تمتد عـادة 16 أسبوع) ، تتم في وسط مهني تحت اشراف أحد الأساتذة الجامعيين وتأطير أحد المهنـيين في المؤسسـة المستقبلة، تبرز أهميته في مساعدة المتربص على الاحتكاك المباشر بالحياة المهنية واكتسـاب المعـارف والمهارات والاتجاهات لممارسة المهنة التي يتم اعداد الطالب لها.

قد يأخذ التربص الميداني عدة أشكال مختلفة نوجزها في الجدول التالي :

شكل التربص	الهدف	المدة	الإنجاز	تقييم المتربص	دور المشرف
زيارة	جعل التعليم ملموسا	ساعات	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الإعلام
للتحسيس	الإحتكاك بالمحيط	أيام	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الإعلام
للملاحظة	جمع المعطيات	حوالي أسبوعين	فردي أو جماعي	لايوجد تقييم	الملاحظة
التطبيق	المبادرة	بعض الأسابيع	فردي أو ثنائي	يوجد تقييم	المساعدة والمراقبة
المسؤولية	التجريب	عدة أشهر	انجاز فردي	يوجد تقييم	المساعدة والمراقبة والتقييم

الجدول (01) يمثل تصنيف Patrice PELPEL للتربصات الميدانية وخصائصها

من خلال الجدول السابق نلاحظ اختلاف وتنوع وتطور نوعية التربص التطبيقي ، وقد تعتبر أحيانا هذه الأنواع كمحطات يمر عليها الطالب المتربص من معارف نظرية إلى اعادة تشكيل سلوكيات داخل محيط وظيفي ، فالطالب في معاهد الرياضة يتعامل خلال تكوينه النظري مع رياضيين وتلاميذ افتراضيين ولكنه خلال التربص يتعامل مع رياضيين وتلاميذ حقيقيين بخصائصهم المختلفة .

ج- من الناحية القانونية:

يعود مفهوم التربص الميداني حسب المرسوم التنفيذي رقم 13/306 المؤرخ في 31 أوت 2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة، ج.ر.ج.ج.، ع. 45 المؤرخة في 18 سبتمبر 2013، ص. 5 -6 . والمرسوم التنفيذي رقم 14/85 المؤرخ في 20 فبراير 2014 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 13/306 المؤرخ في 31 أوت 2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة، ج.ر.ج.ج.، ع.11 المؤرخة في 26 فبراير 2014 ص. 15- 16 و. القرار الوزاري رقم 19 المؤرخ في 21 يناير 2015، المحدّد لطبيعة التّربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها ومراقبتها وبرمجتها.

يعتبر التربص بمثابة تلك الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب المقبل على التخرج من الجامعة في إحدى المؤسسات، القطاعات، الهيئات، ذات الطابع الإداري، الرياضي، التربوي، ، والتي يُوجّه إليها الطالب المعني بالتربص من قبل إدارة الجامعة حسب تخصصه وتخصص الإدارة، مثل تخصص تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية يوجه إلى مديرية الشباب والرياضة ،ديوان متعدد الرياضات، ديوان مؤسسات الشباب، أو الرابطات الولائية لمختلف الرياضات، وذلك بغرض اكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية اللازمة وربطها بالمعارف النظرية التي اكتسبها.

كما يُعرّف التربص بأنه تطبيق وتمرين لفائدة الطالب يستهدف الربط بين رصيده العلمي والمعرفي النظري الذي اكتسبه أو بصدد اكتسابه، والجانب التطبيقي العملي في المؤسسة أو القطاع المتواجد فيه خلال فترة التربص، من أجل اكتشاف المؤسسة والاطّلاع على واقع المعرفة النظرية المتحصل عليها، واكتساب مهارات وخبرات وتجارب أولية تُمهد له الطريق ليكون مستعدا للاندماج في عالم الشغل مستقبلا، وينمو لديه روح التواصل الجماعي وبناء ذهنية فريق العمل، عندما يتخرج ويتحصل على شهادة جامعية تسمح له بولوج الحياة المهنية.

ويندرج التربص الميداني للطلبة في الوسط المهني عامة، في إطار سياسة الدولة الجزائرية وبرامج الوزارة الهادفة إلى ربط الجامعة بالمحيط الخارجي والانفتاح على الغير، لاسيما في المجال الاقتصادي والاجتماعي والمهني ... الخ، بغية تحقيق نجاعة التكوين المعاصر.

II أهمية التربص الميداني

يعتبر إجراء التربص الميداني لمدة زمنية كافية وفي الأماكن المناسبة ضروريا لطالب المقبل للتخرج ويتجلى ذلك في:

- يُمثل التدريب الميداني مجال الخبرة الأولى للطالب، من خلال تطبيق ما تعلَّمه في البيئة الحقيقية والواقع
- يُعطي للطالب فرصة التعامل مع مختلف الضغوط التي قد يُواجهها ويتعرض لها عند الانخراط في سوق العمل.
- يساعد الطالب على تطوير مدى فهمه لإجراءات العملية التعليمية.
- يمنح الطالب مستوى عال من الشعور الإيجابي، والرضى نحو المهنة التي يرغبون في تعلمها
- يساعد الطالب على فهم احتياجات، وخصائص الفئة التي يعمل معها، ومعرفة الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة مع هذه الفئة.
- يعتبر التدريب الميداني وسيلة فعالة لمساعدة الطالب على اكتساب قدرات ومهارات جديدة لم يكن يمتلكها، وتُمكن هذه المهارات الطالب من توسيع مفاهيمه وتعديل اتجاهاته، وترسيخ قدرته على الابتكار والابداع والتجديد.
- يساعد الطالب على التخلص من العادات السلبية والاتجاهات الضالة التي قد تعيقه عن التلاؤم مع التقدم السريع والكبير في حجم المعرفة وكم المعلومات الهائل، وبالتالي تحقيق أفضل الطرق الفنية للحصول على المعرفة.
- ينشئ التدريب الميداني الطالب على حب العمل المفيد والنافع للمجتمع وتقدير قيمة التفاعل والارتباط المشترك مع المجتمع الذي يوجد فيه وذلك من خلال التعرف المباشر على الثقافات المختلفة والبيئات، التي لم يجد الفرد تفسيرا لها في المناهج التعليمية أو غرف المختبرات العملية).

ويمكن تلخيص أهمية التربص للطالب في النقاط الآتية:

- على المستوى الشخصي:
- اكتشاف بيئة العمل من خلال الاطلاع على القوانين الداخلية، المستويات الإدارية، الأقسام والمصالح ....إلخ
- تعلم كيفية الاندماج في البيئة المهنية من خلال: الاحتكاك مع عمال المؤسسة والدخول في علاقات انسانية.
- الاطلاع على تنظيم العمل المعمول به بالمؤسسة اجراء التربص
- على المستوى المهني:
- اكتساب خبرة مهنية أولية في التسيير بعد الاندماج في بيئة العمل.
- تمكين الطالب المتربص من أن يكون قادر ليعلم ويربي التلاميذ، الرياضيين المنسبين للنوادي الرياضية بمختلف المراحل.
- تؤهل الطالب المتربص لاكتساب بعض الكفاءات الأساسية للتدريس والتدريب وحتى التسيير الرياضي.

III أهداف التربص الميداني

ان التربص أصبح يحتل مكانة هامة ضمن برامج التكوين الجامعية ولمختلف الميادين المدرجة في نظام ل. م. د لكلا الطورين (الليسانس، ماستر)، وهذا لتحقيق الأهداف المسطرة سواء للطلبة، أو المؤسسة الجامعية وكذلك محيط العمل.

1.3 أهداف التربص بالنسبة إلى الطلبة:

تتمثل أهداف التربص بالنسبة إلى الطلبة فيما يلي:

• جعل الطالب يشرع في نحت ذاته المهنية ويبدأ في التحكم في ممارسة المهنة في إطار واقعي وميداني.

• مساعدة الطالب على اكتساب معارف جديدة تتعلق خاصة بالإجراءات والأساليب والشروط التي ينبغي احترامها عند ممارسة المهنة التي يتم إعداده لها.

• تنمية شخصية الطالب وإثراءها بغرس مكونات السلوك المهني لديه من خلال مساعدته على تحويل المعارف النظرية والمفاهيم المجرَدة إلى اتجاهات ومهارات تندرج ضمن مكونات المهنة التي يتم إعداده لها.

• تنمية روح المبادرة لدى الطلبة وحب المهنة لديهم.

• تنمية الوعي بالذات المهنية وبثقافة المهنة وما يتطلب ممارستها من مواقف سلوكية معينة.

• المشاركة في مواقف حقيقية فعلية يتدرب من خلالها الطالب على تطبيق بعض التقنيات التي يحتاجها لممارسة المهنة.

• التدرب على التعامل مع الآخرين وعلى التنسيق والتعاون معهم.

• الاطلاع على البناء التنظيمي للإدارة العمومية أو للمؤسسة الاقتصادية أو للمنظمة الجمعوية

ولكي يتسنى للطالب بلوغ الأهداف المذكورة، فإنه يتعين عليه أن يتحلى بروح المبادرة والمسؤولية وأن يكون طرفا فاعلا في عملية تدريبه فيكون منضبطا ومبادرا ودقيق الملاحظة.

كما يتعين عليه أن يصغي جيدا للمشرف الميداني وأن يتبادل معه الآراء بطريقة تجعله يعبر عن شخصيته وعن توقه لاكتساب أصول المهنة وقواعدها.

2.3 أهداف التربص بالنسبة إلى محيط العمل:

يسمح التربص لمحيط العمل بتحقيق الأهداف التالية:

• التفتح على مؤسسات التكوين الجامعي ومعرفة نوعية الكفاءات التي تكونها وكذلك اكتشاف فرص التنسيق والتعاون معها.

• تدعيم صورة المؤسسة لدى محيطها الاقتصادي والاجتماعي وتوظيف الطلبة المتربصين لمزيد التعريف بالإدارة العمومية أو بالمؤسسة الاقتصادية أو بمنظمة المجتمع المدني.

• إبراز المكانة التي توليها المؤسسة للموارد البشرية وانتقاء أفضل الطلبة المتربصين لديها لكي يعززوا إطارتها وعمالها لاحقا.

• الاطلاع على أحدث البحوث والدراسات والنظريات ذات الصلة بمجال عمل الإدارة أو المؤسسة الاقتصادية أو الهيكل الخاص بالجمعية الرياضية.

• اكتشاف أساليب تنظيم عمل وإنتاج جديدة.

• تنمية كفايات التأطير لدى الأشخاص الذين يتحملون مسؤولية الإشراف الميداني على الطلبة المتربصين.

• الاستفادة من مقترحات الطلبة وملاحظاتهم المتعلقة بنوعية الخدمات أو المنتوجات أو بحل بعض المشكلات التي يقع التعرض إليها خلال السير العادي للإدارة أو المؤسسة أو للهيكل الخاص بالجمعية الرياضية.

3.3 أهداف التربص بالنسبة إلى المؤسسات الجامعية:

يساعد التربص المؤسسة الجامعية على تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر من بينها:

• الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وربط علاقات التعاون معه.

- اكتشاف فرص للقيام ببحوث ودراسات تساهم في اشعاعها على محيطها وعلى مزيد التعريف بأنشطتها العلمية.
- الحصول على دعم الإدارات العمومية والمؤسسات الاقتصادية والهياكل الخاصة بالجمعية لتنظيم أيام دراسية وندوات علمية تتناول مواضيع تهم محيط العمل واكتشاف المهنيين ذوي الخبرة والعمل على تشريكهم في تكوين الطلبة.
- التعريف بمجالات الاهتمام العلمي للمؤسسات الجامعية لدى الإدارات العمومية والمؤسسات الاقتصادية وهياكل المجتمع المدني.
- التعريف بالخبرات والكفاءات العلمية التي تمتلكها المؤسسة الجامعية لدى المحيط العمل بما يجعله يفكر بتوظيفها.

IV الغايات من التربص الميداني

تختلف الغايات من التربص الميداني عن بعضها بناءاً على ما تحتويه أماكن إجـراء الـتربص الخاصـة بالوصـاية الإدارية على النشاطات الرياضية ، ولهذا يمكن أن تتفق في النقاط الآتية:

- تحصيل معلومات حول قطاع إداري رياضي معين.
- التعرف على مؤسسة التربص، هيكلتها ونشاطها.
- معرفة معمقة بإحدى وظائف مؤسسة التربص.
- التمكن من التقنيات المستخدمة في الوظيفة.
- تحليل ونقد وتلخيص المعلومات المحصل عليها.
- تحديد المشكلة بالمصلحة محل التربص وتصور استراتيجية لحلها.
- القدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف لوظائف الهيئة المستقبلة ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف.
- تحليل التصور المتوصل إليه ومقارنته بالموجود.
- إبلاغ النتائج المتوصل إليها كتابيا (إعداد التقرير).
- تطوير روح المبادرة والإبداع والتعاون والانضباط للطالب.
- تقليص الهوة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

في نهاية التربص يجب على الطالب أن يكون قادرا على تقييم مـدى اسـتفادته من الـتربص، ومـا هي أثـار التربص على مشروع مساره الوظيفي.

خاتمة

من خلال محاضرتنا نستخلص أن التربص الميداني هو الفترة الزمنية التي يقضيها الطالب (السداسي السادس) والتي تقدر حوالي 16 لأسبوع، والمقبل على التخرج من الجامعة في إحدى المؤسسات، القطاعات، الهيئات، ذات الطابع الإداري، الرياضي، التربوي، ، والتي يُوجّه إليها الطالب المعني بالتربص من قبل إدارة الجامعة حسب تخصصه وتخصص الإدارة، مثل تخصص تسيير المنشآت الرياضية والموارد البشرية يوجه إلى مديرية الشباب والرياضة ،ديوان متعدد الرياضات ، ديوان مؤسسات الشباب، أو الرابطات الولائية لمختلف الرياضات، وذلك بغرض اكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية اللازمة وربطها بالمعارف النظرية التي اكتسبها.

كما يهدف التربص الميداني من خلال إجراءه بالنسبة للطلبة تنمية روح المبادرة لديهم وحب المهنة، وكذا تطوير الوعي بالذات المهنية وبثقافة المهنة وما يتطلب ممارستها من مواقف سلوكية، أما بالنسبة للمحيط العمل يسمح بالتفتح على مؤسسات التكوين الجامعي ومعرفة نوعية الكفاءات التي تكونها وبالتالي يساعد هاته المؤسسات على اكتشاف فرص التنسيق والتعاون معها، أما بالنسبة للمؤسسات الجامعية فتهدف من خلال التربصات الميدانية في الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي وربط العلاقات معه.

وتبرز أهمية اجراء التربص الميداني لمدة زمنية كافية وفي الأماكن المناسبة ضروريا للطالب المقبل على التخرج، لأنه وسيلة فعالة لمساعدة الطالب على اكتساب قدرات ومهارات جديدة لم يكن يمتلكها، حيث تمكنه من توسيع مفاهيمه وتعديل اتجاهاته، وترسيخ قدرته على الابتكار والابداع والتجديد

وفي الأخير فإن الغايات المرجوة من إجراء التربص تتمثل في تحصيل معلومات حول قطاع إداري رياضي معين، ومعرفة معمقة لأهم وظائف مؤسسة التربص والتمكن من أهم التقنيات المستخدمة وقدرة الطالب المتربص على تشخيص نقاط القوة والضعف لوظائف الهيئة المستقبلة ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف ، ناهيك على تقليص الهوة بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي، يتوج ذلك بإبلاغ النتائج المتوصل إليها كتابيا.

أسئلة التقويم:

- عرف التربص الميداني.
- ما هي أشكال التربص الميداني باختصار
- ما المقصود بالتربص الميداني من وجهة نظر المشرع الجزائري؟
- ما هي أهمية اجراء التربص الميداني بالمؤسسات الرياضية؟
- أذكر أهمية التربص الميداني (على المستوى الشخصي للطالب).
- أذكر أهمية التربص الميداني (على المستوى المهني).
- عدد أهداف التربص الميداني بالنسبة إلى الطالب المتربص.
- عدد أهداف التربص الميداني بالنسبة إلى محيط العمل.
- عدد أهداف التربص الميداني بالنسبة إلى المؤسسات الجامعية.
- تختلف الغايات من التربص الميداني بعضها عن البعض الآخر بناء على ما تحتويه أماكن إجراء التربص (نفترض مديرية الشباب والرياضة) التي تعتبر الهيئة الوصية على جميع النشاطات الرياضية بالولاية.
- مـــــــــــــــــا أهم الغايات المرجوة من إجراء التربص الميداني على مستواها؟